

شرح اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله || (2) | | أ.د.

أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

قال بسم الله الرحمن الرحيم. لها اه قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن سليمان المنقري البصري. قال حدثني عبدوس ابن مالك العطار
قال سمعت ابا عبدالله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه يقول - 00:00:00
لا حاجة بارك الله فيك نقرأ اسرع اه رواية عبوس بن مالك العطار بحمد الله رواية متصلة الاسناد بالامام احمد وهي ثابتة اليه.
وقد رواها جمع من المحدثين قد رواه اللالكائي - 00:00:28

في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. كما رواها ايضا ابن الجوزي في مناقب الامام احمد. ونقل قطعا منها شيخ الاسلام ابن
تيمية رحمه الله في مواضع من كتبه فنسبتها الى الامام احمد اه مقطوع بها بحمد الله - 00:00:54
ماذا يقول احمد رحمه الله؟ يقول اصول السنة عندنا الاصول جمع اصل والاصل هو ما يبني عليه غيره. كما يقال اصل الجدار فهذا هو
معنى كلمة اصول ويقابل الاصول الفروع - 00:01:13

والسنة لها تعريفات متنوعة. فلها تعريف عند المحدثين ولها تعريف عند الاصوليين ولها تعريف عند الفقهاء ولها تعريف عند المشتغلين
بالعقائد فاما تعريف السنة عند المحدثين فهي ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقدير او صفة -
00:01:34

خلقية او خلقيه لان المحدثين همهم البحث في كل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. بصرف النظر عن الاحكام. بل حاول الشمائل
والسير وال او صاف فهي بهذا التعريف تكون اوسع التعريف 00:02:00
اما تعريف السنة عند الاصوليين فهي ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير لان الاصوليين همهم ما
يتعلق بالاحكام وبالتالي فما يتعلق بالصفات الخلقيه - 00:02:21

والخلقية لا يتعلق بالاحكام فلا آآ يعتبرونه من السنة. واما عند الفقهاء فالسنة ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه سنة عند الفقهاء آآ هي
خطاب الشارع للمكلفين للمكلفين لا على وجه الالزام - 00:02:37
فهي ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه. يعني انها بمعنى المستحب واما السنة عند المتكلمين في العقائد فانهم يريدون بها اصول الدين
يريدون بها اصول الدين ومباحث الاعتقاد دون مباحث الفقه والفروع - 00:03:02

هذا هو معنى قوله رحمه الله اصول السنة عندنا. ومن يقصد بقوله عندنا؟ يعني عند اهل السنة والجماعة اذ ان النبي صلى الله عليه
 وسلم ذكر حديث الافتراق وان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقه كلها في - 00:03:24
النار الا واحدة فقيل له من هم يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فاولئكم هم اهل السنة والجماعة وهم
الصحابه والتابعون وتابعوهم وتابعوهم باحسان - 00:03:44

وهذا وهذه السلسلة الذهبيه لن تنتهي بحمد الله تعالى. لا تزال وستبقى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على
الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خدع لهم. ولا من خذلهم. يعني لا يضرهم من خالفهم علميا. ولا من خذلهم عمليا -
00:04:02

فهم باقون ثابتون. الا انهم يختلف حالهم من زمان لزمان ومن مكان لمكان فتارة يقوون ويكترون وتارة يضعفون ويقلون لكنهم لا ما

اصول السنة التي ذكرها الامام؟ قال اولها التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

والاقتداء بهم. نعم التمسك والذين يمسكون بالكتاب ومعنى التمسك يا كرام اي التشبيث والعلق والاخذ بقوه يا يحيى خذ الكتاب بقوه - يؤخذ هذا اللفظ من وصية النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم

[00:04:50](#)

خطبهم ووعظهم موعظة بليفة ذرف وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقالوا يا رسول الله كانها موعظة موعود فاوضنا. قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. ولو تأمر عليكم عبد حبشي - [00:05:19](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة عضوا عليها بالنواخذة لأن النواخذة هي آخر الأضراس. فإذا كان الإنسان يغض على شيء بنواخذة فمعنى ذلك أنه متمكن من غاية التمكן - [00:05:38](#)

والشاهد قوله تمسكوا بها. لهذا قال الإمام التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم ومن هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين اختارهم الله تعالى لصحبته. ليكونوا

[00:06:01](#) وزراءه واعوانه

والدابين عن دينه المنافقين عن شرعته الذين يشهدون معه الغزو و الموافق وحد الصحابي عند العلماء من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. هذا هو حد الصحبة - [00:06:25](#)

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا بد من لقية ولا يلزم من ذلك رؤية لانه ربما كان اعمى مؤمنا به فلو لقيه الشرك فانه لا تثبت له الصحبة حتى ولو اسلم بعد ذلك. ولو امن به ولم يلقه كالنجاشي واخر - [00:06:43](#)

فانه لا يسمى صحابيا بل يسمى مخضراها وكذلك ايضا لابد ان تكون اللقية حال الحياة واليقظة فلو رأاه بعد موته كما وقع لابي دؤوب الهذلي هاجر الى المدينة في اليوم الذي مات فيه النبي - [00:07:04](#)

صلى الله عليه وسلم فرأاه مسجل. فهذا مختلف في صحبته لكن لابد ان يكون يراه في حياته كذلك ايضا لو رأاه في المنام فانه لا يثبت له صحبة ومات على ذلك. يعني ان يموت على الاسلام - [00:07:25](#)

حتى لو تخلل ذلك ردة. فلو انه امن به ثم ارتد لا شك ان الردة محبطة لكل شيء. لكن لو من الله تعالى عليه كعادة اسلم فان وصف الصحبة يرجع اليه. هذا هو حد الصحابي ولا ريب ان اصحاب النبي - [00:07:44](#)

الله عليه وسلم على درجات وسيأتي بذلك مزيد بيان. قال والاقتداء بهم لما لان الصحابة رضوان الله عليهم شاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل وتلذموا وترموا على يد النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا كان فعل الصحابي عند بعض العلماء حجة - [00:08:04](#)

الصحيح ان فعل الصحابي مقدم ويحتاج به الا ان يعارضه فعل صحابي اخر قول الصحابة ليس كقول غيرهم وقد عبر بعض العلماء بقوله اذا جاء الخبر عن الله فعل الرأس والعين اذا جاء عن رسول الله فعل الرأس والعين اذا جاء - [00:08:28](#)

عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الرأس والعين. اذا جاء من بعدهم فهم رجال ونحن رجال فلا ريب ان للصحابة منزلة خاصة. فيقتدى بهم ويتأسى بهم رضوان الله عليهم - [00:08:50](#)

قال وترك البدع وكل بدعة فهي ضلاله بقية حديث العرياض ابن سارية قال واياكم ومحديثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته من المحدثات - [00:09:08](#)

والمحديثات هو ان ان يخترع الانسان في الدين ما ليس منه. من قول او اعتقاد او عمل استحسن راق له فاراد ان يدخله في الدين فيقال له دونك حدرك الله تعالى قد اكمل الدين واتم النعمة. فلا مجال لاحد ان يضيف - [00:09:31](#)

وقد تقدم معنا في كلام الامام الشافعي رحمة الله قدر كبير من بيان هذا المعنى والاصل في آهذا قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتني. فهذا المبتدع - [00:09:57](#)

حينما يقول بلسان حاله لا بلسان مقاله. الدين لم يكمن. النعمة لم تتم. والاجل ذا اقترح واضاف ما اضاف ولو ان قلبه امتلا

يقيينا باكمال الدين واتمام النعمة ما اقترح واضاف شيئاً من عند نفسه - 00:10:14

والاصل في تعريف البدعة ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه من حديث عائشة من احدث في امرنا هذا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد - 00:10:35

اذا ينبغي ان يكون هذا واضحاً بینا عند كل احد انه ليس لاحد كائناً من كان ان يضيف الى دين الله ما ليس منه قال وترك البدع وكل بدعة فهي ضلاله. اي والله بهذا فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق - 00:10:54

وعن الهوى وقد عرف الشاطئي رحمة الله البدعة بقوله طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية. يقصد بالسير عليها المبالغة في التبعد لله تعالى هذا تعريف اصولي يقول طريقة في الدين. اذا لو كان امراً مبتداً من امور الدنيا كأن يغير الناس منازلهم من الطين الى - 00:11:15

المبني الحديثة او مراكبهم من الدواب الى السيارات ونحو ذلك فهذا ليس من البدع في الدين فهي طريقة في الدين مخترعة يعني على غير مثال سابق اما اذا كان لها اصل في الدين فتم تجديده - 00:11:44

فهذا ليس ببدعة. ومن ذلك صلاة التراويح فان اصلها كان موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما خشي ان تفرض ترك صلاتها جماعة فلما جاء زمن عمر ورأى الناس يصلون فرادى ومثنى - 00:12:03

جمعهم على قارئ واحد فهذا وان قال عنها بدعة لكنها بدعة لغوية. ليست بدعة في الدين بل اصلها موجود في الدين وفي فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا معنى مخترعة اي على غير مثال سابق - 00:12:23

قضاء الشرعية يعني انها تشبه الامور المشروعة. فلذلك تجد ان المبتدة يلبسون بدعهم صبغة دينية كما يفعلون في الموالد والاوراد وآآ غير ذلك من الامور التي احدثوها يقصد بالسير عليها المبالغة في التبعد لله تعالى. يعني ان هؤلاء الذين ابتدعوا هذه البدع زعموا انهم - 00:12:42

في التبعد لله تعالى ووالله لو اشتغلوا بالسفن المحكمة لاغناهم ذلك عن البدع المحدثة وما قامت بدعة الا ماتت سنة قد كفينا بحمد الله فعلينا ان نستغنى بما جاء عن الله وعن رسول الله وندع ما احدثه اهل الاهواء والبدع - 00:13:10

قال رحمة الله وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. اي والله هذه طريقة سلفية ينبغي لطلبة العلم ان يدركوا وان يستوعبوا وان يستلهموها. وهو ترك المراء والجدال ليس من شأن السلف رحمة الله عقد المناقشات - 00:13:35

المناكفات والرأي الآخر في اصول الدين هذه امور محكمة. هذه امور مقطوعة. ليست في مهب الريح. ليست مزاداً علينا ينادي عليها. كما يريد بعض اهل الاهواء والبدع ان يتناول محكمات الدين واصوله ومبادئه لكي تكون تحت مضيع الجراح. لا ولا كرامة - 00:13:55

هذه اصول ليست قابلة للتفاوض. حظها منا البيان والا فهي حق مقطوع به نسمع من بعضهم احياناً من يقول الحقيقة نسبية يتحدلق بالكلام ويقول الحقيقة نسبية ليس لاحد ان يدعي امتلاك الحقيقة المطلقة. يقولون هذا الكلام المزخرف - 00:14:26

مزوق وهم يريدون من وراء ذلك الطعن في اصول الدين هذا لا يسلم لهم ولا يقبل فيقال لهم ان من الحقائق ما هو قطعي ما هو آآ محسوم ليس مجالاً لا مجال فيه للنقاش والخلاف. ويجب الایمان به كالایمان بالله وملائكته وكتبه - 00:14:50

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وسائل المغيبات التي جاء بها ناطق الكتاب وصحيح السنة وهناك امور قابلة للبحث والاجتهاد وفيها مسرح للنظر. كالامور الفرعية التي يختلف فيها العلماء او الامور - 00:15:15

العشية التي يتباحث فيها الناس علينا معاشر طلبة العلم الا نبتلع الطعم ونسلك مثل هذه المقالات بدعوى احترام الرأي والرأي الآخر هذه اه مزالق يستنزل بها اهل الاهواء والبدع من زنادقة العصر. الناس ليجروهم الى ضلالتهم - 00:15:34

والحادهم قال وترك المراء والجدال والخصومات في الدين وقد من كلام اه الامام الشافعي رحمة الله شيء كثير آآ يرجع اليه في آآ الدروس الماضية. كيف انهم كانوا آآ لا يتتحققون مجالاً لاهل البدع ان - 00:15:59

اـ يلقوا بذور الشك في النفوس وـ كان بعضـهم يطلب منـ الائمة انـ يـنـاظـرهـ كماـ وـقـعـ لـمـالـكـ رـحـمـهـ اللهـ حـيـنـماـ قـالـ لهـ آـ رـجـلـ تـعـالـ فـقـالـ لهـ

مالك ارأيت ان غلبتك؟ قال اتبعك. قال ارأيت ان غلبتني؟ قال تبعني. قال ارأيت ان جاء ثالث فغلبنا؟ قال نتبعه - [00:16:21](#)
قال يا هذا ان الله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق واراك تتنقل بين الاديان. لا حاجة لي بك وكذا يروى عن بعض السلف انه آتاً تبعه
احد هؤلاء وقال كلمة قال ولا نصف كلمة - [00:16:45](#)

فعلينا ان نكون على حذر والا آنا نتنيح مجالاً لهؤلاء المرضى والمهووسين ان يلقوا بذور الشك بين المسلمين علينا ان نظهر فناء المسلمين من غثائياتهم وافكارهم الضالة ولا يتاح لهم امتناع المنابر الاعلامية بث هذه السموم والافكار الضالة فان الامر بحمد الله قد احکم. ونبينا - [00:17:01](#)

صلى الله عليه وسلم تركنا على البيضاء ليها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك قال وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء. وقد ذكرنا طرفاً من هذا لان في الجلوس معهم تعزيز لمكانتهم - [00:17:32](#)

لا يشتغلون بالاثار ليس عندهم حدثنا وخبرنا وابننا ليس عندهم الا مجرد كلام يستجرون ويعيدون فيه ويدعون. ليس عندهم علم صحيح ليس عندهم اثارة من علم نبوي حتى يسقى اليهم ويستمع لهم. وانما هي - [00:17:49](#)

وسوسات الشياطين وخطرات عقول لا تغنى ولا اه تجدي شيئاً قال والسنّة عندنا يعني اذا لم يكن ذلك فما السنّة اذا؟ قال والسنّة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي والله. الله تعالى قد بعث محمداً بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:18:15](#)

الحق فالهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح. ونحن مأمورون بان نتبع ولا نبتعد واقتصاد في اتباع خير من اجتهاد في ابتداع اقتصاد في اتباع خير من اجتهاد في ابتداع - [00:18:42](#)

اذا جاءنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنطب به نفساً ولنقر به عيناً. هكذا كان سلف هذه الامة كما جاء في الاثر يحمل هذا الدين من كل خلف يعني من كل جيل عدوه. ينفون عنه تحريف الغالبين - [00:19:00](#)

وانتحال المبطلين لم ينقطع بحمد الله هذا المتن الكريم. وظل ظلت الاثار النبوية يحتمل وتوئي. كما في الحديث نظر الله امراً سمع مني مقالة فوعاها كما سمعها. فرب مبلغ اوعى من سامي - [00:19:22](#)

وفي رواية فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. وفي الحديث وتأملوا ايتها الكرام يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً. فكانت منها طائفة طيبة - [00:19:47](#)

قبلت الماء فانابتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء. فشرب الناس منه وسقوا وزرعوا. وكان منها قيغان لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من نفعه الله بما بعثني الله به من الهدى والعلم فعلم وعلم. هذا يقابل ماذا؟ يقابل الطائفة الطيبة - [00:20:07](#)

التي قبلت ماء السماء فانابتت الكلأ والعشب الكثير يقابلهم من المحدثون الفقهاء كالائمة الاربعة والسفويين والاذاعي وابي ثور وغيرهم رحمهم الله البخاري واصحاب السنن فهؤلاء جمعوا بين الدراية فمثلهم كمثل الارض الطيبة التي قبلت الماء فانابتت الكلأ والعشب الكثير - [00:20:33](#)

طيب وكان منها اجادل الاجانب هي آغاً الغدران التي تمسك الماء لكن لا تنبت. لكنها تنفع غيرها بان يرد الناس عليها فيستقون منه ويشربون ويذربون من يقابل هؤلاء في اطبق الامة؟ المحدثون الذين لا لم ينقل عنهم فقه وانما كانوا اوعية - [00:21:04](#)

للعلم حفاظ يحفظون الاحاديث ويدوونها لغيرهم بقية الطائفة الثالثة اجارنا الله واياكم. قيغان لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلاً. قوم لا يرفعون رأساً بالعلم ولا يكترون به ولا يتفقهون في الدين. ولا - [00:21:29](#)

شيئاً وانما همهم الدنيا كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعظري جوا سخاب بالاسواق جيفة بالليل خمار بالنهار جاهل بامر دين عالم بامر دنياه فلهذا - [00:21:50](#)

كان هذا المثل النبوى مثلاً بدبيعاً لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من نفعه الله بما بعثني به من الهدى والعلم فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً. اي لم يكن علماً وله شهرة. كثير من المحدثين رحمة الله - [00:22:09](#)

ثم بقي ماذا؟ ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وهو النوع الثالث هذه قسمة ثلاثة تقابل آآي مقابل بعضها بعضا قال رحمة الله والسنة تفسر القرآن. وهي دلائل القرآن. نعم السنة كما بيناها في مستهل حديثنا - [00:22:30](#)

ما منزلة السنة من القرآن؟ هي الوحي الثاني الله تعالى انزل على نبيه الكتاب والحكمة. فالكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة وقال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:22:53](#)

والسنة هي الاصل الثاني. لكن ليس معنى انها الاصل انها اقل رتبة من حيث الدلالة. لا. اذا صح الحديث عن رسول صلى الله عليه وسلم فدلاته بمنزلة دلالة القرآن سواء بسواء لانه رسول الله يتلو كتاب الله وقد قال الله - [00:23:12](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والشركين منفكين حتى تأثيهم البينة. ما البينة؟ رسول من الله يتلو مطهرة فيها كتب قيمة. فالبينة مجموع الامرين رسول الله يتلو كتاب الله ويبينه للناس. وانزلنا اليك الكتاب - [00:23:32](#)

لتبيين للناس ما نزل اليهم من ربهم. ولهذا من انكر السنة فقد كفر هناك قوم يقال لهم او يسمون انفسهم زورا وبهتانا القرآنيين. يزعمون انهم يكتفون بالقرآن عن السنة ظهروا في شبه القارة الهندية وصار لهم اتباع في في المشرق العربي. ولا زالوا يعملون لهم قنواتهم وكتبهم وغير ذلك - [00:23:52](#)

يلقبون انفسهم القرآنيين وما هم من القرآن في شيء اذ القرآن يدحضهم. فالقرآن فيه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وفي القرآن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر - [00:24:20](#)

الله كثيرا. اذا السنة يفسر القرآن وتبينه يعني تبيين مجمله وتقيد مطلقه وتحصص عمومه وتدل عليه بل بشيء ليس في القرآن هذا امر معروف وشواهد كثيرة. مثلا اضرب لكم مثلا - [00:24:40](#)

هل نجد في القرآن ان صلاة الظهر اربع ركعات والعصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء اربع والفجر اه اثننتين من اين ذلك من السنة بل هناك في السنة اه احكام ليس لها ذكر في القرآن. بخصوصها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:05](#)

عن الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وحالتها في القرآن الجمع بين الاخرين وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف فتبين بهذا ان ان السنة تأتي بامر زائد على ما في القرآن - [00:25:33](#)

سيندرج تحت قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ما اكثرا احكام التي استقلت بها السنة لهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم على احتمال وقع فقام - [00:25:49](#)

الا يوشك رجل شبعان متكم على اريكته يقول ما وجدتم في كتاب الله فخذوه وما لا فدعوه. الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. وفي رواية ومثلية معه وقد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:06](#)

اذا هذه منزلة السنة من القرآن وهي دلائل القرآن يعني انها تدل على القرآن تدل على ما يدل عليه القرآن وتعبر عنه مطلقة وتفصل وتفصله وتحصص عمومه تزيد عليه ايضا - [00:26:26](#)

قال رحمة الله وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقل ولا الاوهاء انما هو والاتباع وترك الهوى. قال ليس في السنة قياس اراد به القياس العقلي المجرد - [00:26:47](#)

اي ان امور العقائد والغيبيات والاحكام لا قياس فيها لا قياس في العبادات ولا قياس في العقائد هذه امور اه لا لا يجري عليها قانون القياس. لكن في بعض مسائل الفروع تم قياسي - [00:27:06](#)

لان القياس نوع من الاحكام الى اصل فان القياس يعني اه اتفاقه او اشتراك فرع مع اصل في حكم لعنة جامعة بينهما فالقياس احد مصادر الاستدلال بلا ريب في الفروع. فمراد الامام هنا بالسنة السنة عند اهل العقائد ليس - [00:27:28](#)

فيها قياس يدخل فلا مجال للعقل في اثبات العقائد. فلا يستقل العقل باثبات العقائد فان العقول اقصر من ذلك. مثال لو ادمنت التفكير لتثبت دون النص ان الله استوى على العرش لم تستطع - [00:27:53](#)

لولا ان الله اخبرك انه استوى لما علمت انه استوى بمحض العقل لو اردت ان تثبت الصفات الخبرية لله كالوجه واليدين والعينين. بمحض العقول ما استطعت الى ذلك سبيلا. فانه لا - [00:28:15](#)

خلل العقل في اثبات الصفات ولا مجال فيه للقياس هذا انما يتلقي من النص. هذا مراد الشيخ بقوله وليس في السنة قياس. ولا تضرب لها الامثال اه شبيهة بالجملة قبلها ولا تدرك بالعقل - [00:28:31](#)

فان العقول تقصر عن ترکها ولكنها لا ترکها فانه اذا جاءت السنة بشيء فان العقل لا ينفيه لكنه لا يستقل باثباته وهذا هو معنى قول [شيخ الاسلام ابن تيمية](#) النصوص محارات العقول لا محلات العقول - [00:28:54](#)

النصوص محارات العقول. يعني تتحير العقول في اثباتها لكن ليست من حالات العقول يعني لا يقول العقل السليم لا هذا مستحيل اما العقائد الفاسدة فنعم يردها العقل السليم. فاذا قال النصارى الا ب والابن وروح القدس الـ واحد. واحدة في تثليةت - [00:29:20](#) في وحدة قالت العقول لا الثالثة لا تكون واحدة اما ما جاء به الوحي الالهي من عقائد فلا يمكن ان ترک العقول وان كانت العقول لا تستقل بدرکه واثباته - [00:29:42](#)

قال رحمة الله انما هو الاتباع وترك الهوى تبعوا ولا تبتعدوا وعلى الانسان ان يحذر من الهوى فان النفس لها اه تلون ولها وتزين لصاحبها وتسلو وهذا هو الهوى فيجب الانسان ان يحذر من هذا وان يعتمد بالنص. وما زال السلف رحمة الله يوصون بالاعتصام بالكتاب والسنة - [00:30:00](#)

يتمسكون بالنصوص ويبتعدون عن التأويل والتحريف والتجمي على النصوص بل يعتمدون بما عليه النصر ولا يتعدونه. لهذا عصي قال رحمة الله ومن السنة الازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها - [00:30:31](#)

يعني لما قدم رحمة الله بهذه المقدمة الجزلة الفخمة في تعظيم السنة والاتباع شرع رحمة الله في ذكر مسائل السنة الكبار خصوصا التي جرى فيها خلاف في زمانه وقبل زمانه - [00:30:55](#)

فابتدا بمسألة القدر. فقال رحمة الله الایمان بالقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه والایمان بها لا يقال لها ولا كيما. انما هو التصديق والایمان بها. ومن لم يعرف تفسير الحديث ويلغه عقله - [00:31:14](#)

قد كفي ذلك واحكم له فعلية الایمان به والتسليم له. مثل حديث الصادق المصدق. ومثل ما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤية كلها هذا مثال ابتدأ به المؤلف وهو مسألة القدر - [00:31:34](#)

ذلك ان من البدع المبكرة التي ظهرت في اواخر عهد الصحابة رضوان الله عليهم بدعة قدرية ويعنى بهم منكر القدر فانه قد ظهر في البصرة رجل يقال له معبد الجهنمي. كما جاء ذلك في اول حديث في صحيح مسلم - [00:31:54](#)

حميد بن عبد الرحمن ويحيى بن يعمر قال خرجن حاجين كان اول من تكلم بالقدر في البصرة رجل يقال له معبد فخرجن حاجين او معتمرین ورجونا ان يوفق لنا احد من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. فدخلنا المسجد فوقق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب - [00:32:17](#)

رضي الله عنه وعن ابيه فاكتنفته انا وصاحبی. وظننت ان صاحبی سیکل الكلام الي. فقلت انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون ان الامر انف يعني مستأنف على الله بمعنى ان الله امر ونهى ولا يعلم من سيطئه ومن سيعصيه. بمعنى بزعمهم ان الله لن يقدر الطاعات والمعاصي - [00:32:43](#)

تحدثه عبد الله بن عمر بحديث ابيه جبريل المشهور والشاهد منه قوله وتومن بالقدر خيره وشره ثم قال لهما اذا لقيتما احدا من هؤلاء فاخبراه اني بريء منه وانه بريء مني. تبرأ من القدرية - [00:33:12](#)

وقال قوله غالبا فيهم فهذا بهذه البدعة بدعة قدرية ظهرت في اواخر عهد الصحابة وانكرها عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وآآ يعني صغار الصحابة الذين امتد بهم العمر - [00:33:32](#)

فيجب على الانسان ان يؤمن بالقدر بقدر الله السابق. وانه وان الله تعالى قد فرغ من العباد وقدر المقادير ويصدق الاحاديث الواردة في ذلك ولا يعترض عليها كلمة لم ؟ ولا كيـف - [00:33:52](#)

لما تتعلق بالافعال. وكيف تتعلق بالصفات؟ يجب على المؤمن ان يحذر من لما وكيف؟ فلا يقول لشيء فعله الله لم كذا؟ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يقول كيف في الصفات. فاذا وصف الله نفسه بوصف لا يقول كيف كما قال الرجل - [00:34:10](#)

بابي عبد الله مالك ابن انس كيف استوى؟ فلا يقول لم في باب الافعال. ولا يقول كيف في باب الصفات؟ انما هو التصديق والايام.
يجب على كل الانسان ان يصدق بما جاءت به السنة بل وما جاء به الكتاب من اثبات القدر السابق - 00:34:39
هب انه لم يستوعب ولم يفهم. فما الواجب عليه؟ قال رحمه الله ومن لم يعرف تفسير الحديث عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه
الايام به والتسليم له. يعني اذا ضاق عطنه وضاق افقه - 00:35:01
عن ادراك معنى ذلك فعليه ان يسلم للنص ويتهم عقله وفكره. لا ان يتهم النص ويحمله على غيره في محمله ونتم بيان هذه الفقرة
بين الاذان والاقامة ان شاء الله - 00:35:21 - 00:35:38 -